Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فاعمل الثانى . ولو أعمل الأول لقال : سببت وسبونى بنى عبد شمس . بنصب (بنى) واظهار الضمير فى سبنى ٠

وأما القياس فهو أن الفعل الثانى أقرب الى الاسم من الفعل الأول ، وليس فى اعماله دون الأول نقض معنى ، فكان اعماله أولى ، ألا ترى أنهم قالوا « خشنت بصدره وصدر زيد » فيختارون اعمال الباء فى المعطوف ، ولا يختارون اعمال الفعل فيه ، لأنها أقرب اليه منه ، وليس فى اعمالها نقض معنى ، فكان اعمالها أولى ٠

والذى يدل على أن للقرب أثرا أنه قد حملهم القرب والجوار حتى قالوا : « جحر ضب خرب » فأجروا (خرب) على (ضب) وهو فى الحقيقة صفة للجحر ، لأن الضب لا يوصف بالخراب ، فها هنا أولى)(٦) ٠

وقال سيبويه(٧) فى معرض حديثه عن أولى العاملين بالعمل فى باب التنازع : (وهو قولك : ضربت وضربنى زيد ، وضربنى وضربت زيدا ، تحمل الاسم على الفعل الذى يليه ٠

فالعامل فى اللفظ أحد العاملين ، وأما فى المعنى ، فقد يعلم أن الأول قد وقع(٨) الا أنه لا يعمل فى اسم واحد نصب ورفع ٠

وانما كان الذى يليه أولى لقرب جواره ، وأنه لا ينقض معنى ، وأن المخاطب قد عرف أن الأول قد وقع بزيد ، كما كانت : خشنت بصدره(٩) وصدر زيد وجه الكلام ، حيث كان الجر فى الأول ، وكانت الباء أقرب الى الاسم من الفعل ، ولا تنقض معنى ، سووا بينهما فى الجر ، كما يستويان فى النصب) ٠

=

وبنو عبد شمس من أشراف قريش أبوهم عبد مناف ابن قصى ، وهاشم وعبد شمس أخوان توأمان ٠ وهاشم فى البيت معطوف على عبد شمس لا على مناف ، وهو شاهد على اعمال العامل الثانى ٠

انظر الديوان ص : ٨٤٤ ، والكتاب ١ : ٧٧ ، وانصاف ١ : ٨٧ ٠

(٦) انظر الانصاف ١ : ٨٧ ـ ٩٢ ٠

(٧) انظر الكتاب ١ : ٧٣ ٠

(٨) يعنى وقوع الفعل على المفعول من جهة المعنى ٠

(٩) خشنت بصدره : أو غرت بصدره ٠